

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "اقبلني يا رب"

المحطة الثالثة

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-27677.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ومالي غير باب الله باب ولا مولى سواه ولا حبيب  
إلهي أنت تعلم كيف حالي فهل يا سيدي فرج قريب

ومالي غير باب الله باب

هو ده موضوع درس الليلة يا إخواني.. إمبراح كلمتكم على إن إحنا عمرنا ما هنتوب ولا هنعرف يعني إيه توبة إلا لو عرفنا هو مين؟ وإحنا مين؟، لما نعرف من هو الله؟ ومن هو العبد؟ ساعتها هنقدر نتوب.  
إمبراح اتكلمنا عن "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ" الزمر: ٦٧ من هو الله سبحانه وتعالى.  
الليلة هنتكلم يا إخواني: إنت مين؟، إنت مين؟، أنا مين؟ الليلة هنعرف حقيقتنا يا جماعة.

وأنا جاي الليلة كنت مستغرب جداً من الموضوع بتاع درس الليلة، مستغرب جداً إن أنا جاي أقول لكم إنت مين!، مستغرب جداً أنا جاي أقول لك إنت فقير أد إيه!، إنت عاجز أد إيه!، إنت ضعيف أد إيه!، مستغرب ليه؟  
لو واحد فقير جاب مجموعة من الفقراء المضجعين وقعد يكلمهم يعني إيه فقر هيبقى كلامه يعني إيه وهما دايقين الفقر وعارفينه وعایشينه كل ما يلبسوا ههدوم مقطعة يعرفوا يعني إيه فقر، كل ما بيناموا من غير عشاء بيعرفوا يعني إيه فقر، كل ما بيعدوا قدام أي محل أكل نفسهم يجيبوا حاجة منه مش معاهم فلوس.. بيعرفوا يعني إيه فقر هاجي أكلمكم عن إيه؟، هو فيه فقير بييجي يكلم الفقراء يعني إيه فقر؟!

هو فيه عاجز متجسس في مستشفى في عنبر عظام بقاله شهرين تلاتة وكل اللي حواليه متجسسين زيه وعاجزين زيه يكلمهم عن العجز! ما هما عارفينه وعایشينه ودايقينه!.  
هو ممكن مجموعة تايهة في صحراء.. واحد يوقفهم يقول لهم أنا هأقول لكم يعني إيه تايهين؟ ما هما عارفين يعني إيه تايهين.

يا جماعة موضوع الليلة المفروض محدش يكلم حد فيه، المفروض محدش يقول للفقير إنت فقير، محدش يكلم الفقير عن الفقر، محدش يوصف للفقير يعني إيه فقر، ده هو يكتب مجلدات، يألف مجلدات في الفقر.

### إنت مين؟ لازم تعرف حقيقتك

حلقة الليلة إنت مين؟ لازم تعرف حقيقتك، لازم نعرف إحنا مين عشان بعد كده نعرف إحنا بنعصي ربنا إزاي سبحانه وتعالى، الكمبيوتر لما بيعجوا يشغلوه بينزوله الأول ويندوز، الويندوز ده إيه؟ الويندوز ده معاه برامج اسمها تعريفات بيعرفوا الكمبيوتر كل حاجة يتعامل معاها عشان الكمبيوتر يشتغل، إنت عشان تمشي صح في الدنيا لازم تتعرف على كل حاجة، لازم ننزل تعريفات يا جماعة، لازم تتعرف على كل حاجة.

أول حاجة لازم تعرفها بعد معرفة الله، لازم تعرف إنت مين، إنت عبد وماتنفعش أي حاجة غير عبد، السخان يا جماعة ينفع يبقى بوتاجاز؟ ماينفعش.. هو سخان، هي دي وظيفته، هي وظيفتك عبد، أي حاجة تانية هتفسد وهتفسد الدنيا واللي فيها.

### بداية القصة:

إخواني في الله هنتكلم الليلة عن إحنا مين؟ أنا هأكلمكم أول ما هأكلمكم الأول عن قصة كل واحد منكم عن البداية، البداية اللي كانت زمان بتاعها في الماضي السحيق من ألف سنة، لألفين، لأعشر آلاف، لأخمسين ألف، لأبعد يا جماعة أبعده، ما نعرفش أد إيه من السنين..

الحدث إن ربنا أمر ملك من السماء السابعة ينزل لكوكب صغير تبع مجموعة صغيرة، تبع مجرة صغيرة، تبع السماء الدنيا الصغيرة، ينزل لكوكب الأرض أيام ما كان مفيش فيه بشر خالص محدش ماشي برجليه عليها، مفيش مخلوق فيها من البشر، ينزل يجيب كتلة تراب من كل حنة فيها على وجه الأرض ويصعد بها إلى الله سبحانه وتعالى. المهمة ماكنش حد عارف هي ليه، التراب ده ليه!، والتراب ده هيقى إيه! التراب ده يا جماعة مرت الأيام والسنين وعرفنا هو بقى إيه، بقينا إحنا يا جماعة.

أنا جاي أقول لك النهارده قصتك، أنا جاي أفرجك على الفيلم بتاع خلك تمثيل، تمثيل "مَا أَشْهَدُتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ" الكهف: ٥١

### مراحل خلقنا:

ولكن هناخد من القرآن الكريم مراحل خلقنا وهنجيب الحاجات اللي شبهها في الدنيا دي وهنتكلم، عارفين دا إيه يا جماعة؟ دا تراب، دا زي التراب اللي اتخلقت منه بالظبط، زي التراب تراب الأرض يا جماعة، التراب ده يا ترى كان إنسان في يوم من الأيام، كان إنسان قبل ما يموت، يا ترى دا كان طائع والآ كان عاصي، يا ترى دا كان إيه فيه؟!، يا ترى كان عينين متكحلة والآ كان لسان بيغتاب وبينم والآ كان رجلين بتسعى في طاعة الله؟. يا ترى يا جماعة صاحب التراب ده كان متوقع في يوم من الأيام بعد كام ألف سنة إن حد هيمسك التراب بتاع حنة من

جسمه ويوربه للناس ويعرفهم قصة خلقهم؟

دا تراب، دا بدايتك، دا بداية القصة خالص، لما تطورت بقي بقيت **طين**، الطين ده اللي هو التراب والمية أطهر عنصرين في الدنيا، أطهر عنصرين، التراب اللي بتتيمم بيه والمية اللي بتتطهر وتتوضأ بيها. ربنا خلقك طاهرة ماتدنسش نفسك، ربنا خلقك طاهر ماتدنسش نفسك، ماتلوثش قلبك، ربنا إداك قلب طاهر ميعرفش غيره مبيحش غيره مبيتلقش غيره، ماتدنسش قلبك مضيعيش نفسك خليك طاهرة وقابلي ربنا طاهرة زي ما خلقك.

بعد كده الموضوع تطور بقينا **طين لازب**، الطين اللازب يا جماعة طين نشف، بقي طين زي الصلصال بتاع لعب الأطفال، الصلصال بتاع لعب الأطفال غير الصلصال اللي في القرآن، الصلصال بتاع لعب الأطفال بقي طين لازب، الطين لازب هيتطور وهيبقى **حمأ مسنون** يعني طين زي طين البرك والمستنقعات، طين متغير، دا إنت كنت ده، أنا بأحكملك قصتك الوقت، أنا عاوزك تركزي معايا لأن دي قصة حياتك، أنا مش عاوز نخرج الليلة من الكلمة دي يا إخواني إلا واحنا عارفين إحنا مين، أنا عاوزك تعرف إن التراب لما ربنا ينادي عليه مايقولش لأ، التراب لما ربنا يأمره مايقولش لأ، التراب لما ربنا ينهاه مايعصيش ربنا، إنت كنت ده، شفت إنت كنت إيه وبقيت إيه؟! شفت إنت ربنا أنعم عليك أد إيه?!.

بعد كده **صلصال كالفخار**، صلصال حاجة ناشفة زي الفخار كده، حاجة ناشفة بس لم يوقد عليها نار، صلصال كالفخار حاجة ناشفة ومتماسكة.

بعد كده إنت بقيت **بني آدم** وإنت بقيت إنسانة وهتمر السنين وهنموت يا جماعة وبعد ما نموت بسنين حوالي مية سنة هنتحول للمشهد ده، عارفين إيه ده؟ ده تراب من المقابر، ده تراب مش تراب شارع ولا تراب جينة ولا تراب أي مكان، ده تراب من المقابر. اللي بيزور المقابر كثير هيلقي تراب المقابر مالوش علاقة بشكله ونعومته وخصائصه بالتراب اللي موجود في الشارع العادي، ده تراب من المقابر الله أعلم ده كان مين وكان قريب والآ بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى، دي القصة بتاعتنا.

هنتفرج الوقت على فيلم يا جماعة، هنتفرج على فيلم هنتحاول نمثل لنفسنا إحنا كنا إيه عشان نعرف نتكسر له أد إيه، عشان نعرف نخضع له أد إيه، عشان نعرف لما الأذان يقول الله أكبر، الله أكبر هنلبي نداء الملك اللي بعد ما كنا تراب خلانا بني آدمين أد إيه.

بس القصة مش دي بدايتها يا جماعة إنت اتخلقت من إيه؟ من تراب.. لأ، أصل التراب قبل ما يبقى تراب كان إيه كان عدم، إنت ماكنتش حاجة وربنا هو اللي خلاك حاجة، إنت ماكنتش شيء، إنت ما تملكيش تقولي له لأ أصلاً، إنت إزاي بتتجرأ إنك تعصيه!، إنت إزاي بتتجرئي إنك تغتابي وتنمي، إنت إزاي بتتجرأ إن القرآن مايقاش حياتك ومتلبيش نداؤه.

بعد ما بقينا عدم كل واحد منا في يوم من الأيام كان نطفة يا إخواني، عارفين النطفة لما الرسول عليه الصلاة

والسلام كان جالس مع الصحابة وبصق في إيدهِ ووراهم البصقة وقال لهم قال الله: " يا ابنِ آدمَ ! أنى تُعْجِزُنِي وقد حَلَقْتُكَ من مِثْلِ هذا؟"، إنت نسيت نفسك؟ إنت نسيت نفسك؟ إنت نسيت كنت إيه؟، أنى تعجزيه وقد خلقك من مثل هذا..

"يا ابنِ آدمَ! أنى تُعْجِزُنِي وقد حَلَقْتُكَ من مِثْلِ هذا؟ حتى إذا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ" وبقيت مسمسم وشكلك جميل وشكلك جميل وملا محك جميلة "مَشَيْتَ بين بُرْدَيْنِ"، لبست اليوسد والجينز وإنت لبستِ التونيك والتاير والبنطلون، "مَشَيْتَ بين بُرْدَيْنِ وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وِئيدٌ"، تلاقي العربية بتاعة الشاب وهو بيعمل خمسات ما بين العربية بين وأول ما يشوف عربية واحد صاحبه الفرامل تحك في الأرض حَكِ تصحّي اللي نايم جوه بيته، وبعد كده ينزلوا من العربيتين الأبواب تخبط وهما بيخبطوها وراهم وهما نازلين، وده موبايله بيرن ودي معدية الكعب بتعاها بيرن والكاسيت من العربية بيرن..

"ولِلأَرْضِ مِنْكَ وِئيدٌ، فجمعتَ وَمَنَعْتَ"، جمعت فلوس من الحرام وحلال، جمعت نمر ممن يحل ليك إنك تكلمهم وممن لا يحل، جمعت شهوات جمعت ملذات "فجمعتَ وَمَنَعْتَ حتى إذا بَلَغَتِ التَّرَاقِي قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ وَأَنى أوانُ الصَّدَقَةِ؟" حسنه الألباني

خلاص جت لحظة القهر، جت اللحظة اللي إنت بعدها هتبقى شوية التراب دول، جت اللحظة اللي إنت هترجع فيهم تراب تاني، زي ما كنت ده في يوم هترجع ده في يوم من الأيام "حتى إذا بَلَغَتِ التَّرَاقِي قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ وَأَنى أوانُ الصَّدَقَةِ؟" خلصت خلاص راحت خلاص..

"قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ" عبس: ١٧، زي القطر ما يبيطلش معصية ماشي في اتجاه واحد، ماشي في اتجاه واحد ما أكفره، مفيش حاجة بتردعه، مفيش حاجة بتفوقه في علاقته بالله سبحانه وتعالى.

"قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ \* مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ \* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ" عبس ١٧: ١٩، كنت نطفة في يوم من الأيام، كل حاجة فيك متقدرة بنسبة هرموناتك، دمك، موادك، كل حاجة، لو هرمون في جسمك زاد حياتك هتبقى عذاب، لو إنزيم في جسمك كل حياتك هتبقى عذاب، لو إنزيم في معدتك حته اللحمية اللي بتتهضم في ساعتين هتاخذ خمسين سنة، خمسين سنة على ما تهضم، "قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ \* مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ" عبس ١٧: ١٨، من أي شيء خلقه؟، من أي شيء خلقه؟

## مراحل خلق الإنسان:

### ١- التراب

بعد كده تبدأ القصة يا جماعة أول مرحلة من مراحل خلقك كان شوية التراب دول، إنت كنت شوية تراب عارف يعني إيه تراب؟ التراب ده يا جماعة التراب ده لو أنا جيت شوية التراب دول دلوقت وعملنا حركة كده وكبيتهم على أي مخلوق من المخلوقات هيروح يستحمي، هيروح يغسل نفسه من التراب اللي هو كان فيه في يوم من الأيام هيروح مش هيقدر يستحمل الحاجة اللي هو مخلوق منها!.

بص قدام المراية بعد الحلقة أقف قدام المراية بص لعينيك ولشكلك ولملامحك، كنت تراب، بص لعضلاتك ولجسمك ولقوتك يا أقوى واحد في العالم كنت تراب، يا أغنى ملك في العالم، يا أعظم وزير في الأرض، يا أكبر رجل أعمال في الدنيا.. إنت كنت تراب والتراب بقدرة الله سبحانه وتعالى، التراب يا جماعة بقى مهندس كمبيوتر وجراح مخ وأعصاب ونوبل وينر ورائد فضاء وشاعر، التراب بقى كبد وعضلات وعينين ومخ!

التراب يا جماعة بقى جسم كله معجزة مخك ده فيه مائة مليون خلية، لو الخلايا بتاعة المخ اتفردت جنب بعض توصل من الأرض للقمر، الوصلات.. السلوك الموصلة بين المائة مليون خلية، لو اتفردت مع بعض تلف حواليين الكرة الأرضية أربعين مرة، كرات دمك الحمراء لو اتحطت جنب بعض تلف حواليين الكرة الأرضية من خط الاستواء وتخلصها وتزيد وتفيض.

يا جماعة احنا كنا تراب إنت قاعد بتبصلي دلوقت التراب بقى عينين بتبصلي فيه ثلاثين مركز للبصر في مخك الوقت لولا إنهم شغالين بتوازن مكنتش تعرف تشوف دلوقت، التراب يا جماعة التراب بقى غضب ورضا وحب وشوق ولهفة وآمال وأحلام وطموحات.

**فليتك تصفو والحياة مريرة وليتك تعفو والأنام غضاب**  
**وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب**  
**إذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب**

اتعلقت بالتراب ليه؟ قلبك تعلق بالتراب ليه؟ وقفت على باب التراب.. حبيت التراب ليه؟ احنا كل الحياة دي تراب يا جماعة، عايزين نفوق العلماء زمان كانوا بيقولوا ازاى نحول التراب إلى ذهب؟ ربنا حول التراب إلى لحم ودم، معجزة يا جماعة معجزة، شايفين قدرة ربنا والآ لأ، شُفتي نعمة ربنا عليك إنه خلاك من تراب إنسانة وني آدمة ليك مشاعر وليك كيان وليك طموح وليك دنيا وليك زوجة وليك أولاد شُفت نعمة ربنا عليك؟ يوم القيامة العاصي هيقف بين إيدين ربنا لحم وجهه هيتساقط من الخجل في بعض الآثار إنه هيتوسل إلى الله أنه يذهب به إلى جهنم علشان يتقي الخجل القاتل وهو واقف بين إيدين ربنا ربنا بيقره بنعمه، عايزين نفوق..

**الحسن البصري يقول: "كيف تتكبر عليها وأولك نطفة مدرة وآخرك جيفة قدرة وأنت بين هذا وذاك تحمل البول والعدرة" كيف تتكبر عليها؟ كيف يتكبر عليها من تنته عرقه وتؤذيه بقة وتقتله شرقفة!**

التراب، ازاى تبقي تراب وتتجرئي إنك تقولي له لأ؟، ازاى تبقي تراب وتتجرئي إنك إنت تعصيه والآ تتجرجي؟ ازاى تبقي تراب وتتجرأ إنك إنت -وهو يراك من فوق سبع سماوات- تعصيه؟!

التراب ميقدرش يقول لأ يا جماعة التراب لما يسمع النداء يقول الله أكبر بيلبي ويسيب الدنيا واللي فيها التراب أظهر حاجة في الدنيا طهارة بعد طهارة الماء.. طهارة التراب يا إخواني، ربنا خلقك طاهرة ماتندنسيش نفسك، ربنا خلقك طاهر ماتوسخش نفسك، ما تبعدش نفسك عن الطهارة، ما تخرجش من جانب جناب الله سبحانه وتعالى في

هذه الدنيا.

## ٢- الطين

بعد ما تطورنا حسيت بنعمة ربنا والآ لأ؟ لسه يا جماعة القصة ما انتهيتش، لسه الفيلم بيتطور بقينا يا جماعة بعد كده طين، خلق الإنسان من طين، بعد كده الطين يا إخواني الطين ده يعني تراب وماء الطين ده خصائصه إيه؟ ما هو كل مرحلة من مراحل خلقك فيها رسائل ربنا بعثها ليك فيها.

الطين ده يا جماعة الطين ده لما بيترمي فيه البذور بينبت، إنت مخلوق إنك إنت تنبت، إنت مخلوق إنك إنت يترمي فيك بذرة تطلع شجرة، إنت مخلوق إنك إنت جواك طاقة رهيبة، طاقة تغيير وطاقة ابداع.

إبليس ميعرش بيتكر، إبليس وظيفته عولمة المعصية، لما النبي آدم الشرير بيتكر معصية إبليس يعولمها في الأرض كلها ولكن إنت اللي تقدر تتبكر إنت اللي تقدري تدعي، جواك طاقة رهيبة لو أطعت ربنا بيها هتحوّل الأرض جنة. بس يا جماعة خدوا بالكم إن الطين مبيطلعش غير اللي اتزرع جواه، يعني اللي إنت زرعته جوه قلبك هو اللي هيطلع وهو اللي هيطلع عليك، يا اللي بتفرجي على الأفلام والتمثيلات.. لما بيتكتب ذا إند الفيلم مخلصش كل مشهد من مشاهده بذرة واتزرعت في قلبك، الله أعلم هتنبت في قلبك إيه؟

يا اللي بتسمع أغاني.. كل كلمة وكل لحن بذرة واترمت في قلبك هتنبت إيه؟

يا اللي بتسمع دين، يا اللي قرأت قرآن، يا اللي بتصلوا.. كل آية بذرة واترمت في قلبك هتنبت إيه؟، يبقى إنت اللي هتزرعه هو اللي هيطلع هتزرع إيه؟ الطين يا جماعة ماء وتراب طاهرين لسه طاهر ماتدنسش نفسك، ما تلوثش نفسك بالشهوات، ما تقابلش ربنا وفطرتك اتلوثت وقلبك اتملى نكت سوداء من المعصية وجوارحك اتملت معاصي ودمك اتسمم بجريان الشيطان ما بين عروقك ودخوله في كل عضو من أعضائك وسيطرته على كل جارحة من جوارحك.

## ٣- طين لازب

إخواني في الله، إخواني في الله القصة بتطور يا جماعة بعد كده القصة حسيت بنعمة ربنا والآ لسه؟ بقيت طين لازب "إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ طِينٍ لَّازِبٍ" الصافات: ١١، الطين اللازب اللي هو الطين الناشف اللي هو زي الصلصال بتاع لعب الأطفال الصلصال اللي بيتشكل.

طيب إيه دلالة إنك كنت صلصال أو كنت طين لازب إيه دلالة إنك كنت طين لازب؟ إيه الدلالة؟

**أول حاجة إنك ممكن تتشكل..** النبي آدم ده ممكن يبقى أي حاجة ممكن الواحدة تبقى مارلين منرو، أفسق فاسقة في الدنيا؟ ممكن، وممكن الواحدة تبقى أظهر عابدة في الدنيا؟ ممكن، يبقى مغني يفتن الملايين في دينهم وممكن يبقى داعية بيهتف باسم الله ليل نهار.

ممكن يبقى زي عمار بن ياسر لما كان مش عارف يرضي ربنا ازاى ماشي على جبل يقول: **اللهم لو أني أعلم أنه أَرْضَى لَكَ أَنْ أتردى من على هذا الجبل فأسقط فأموت لفعلت**، كان قبل معركة صفين ومش عارف يقف مع مين

ويعمل إيه ويرضي ربنا إزاي؟ يقول يا رب لو أرضى ليك إني أرمي نفسي من على الجبل هأرمي نفسي، دلني يا رب الأرضى لك إيه دلني يا رب الفئة الحق إيه، دلني يا رب، سبحانه وتعالى.

ممکن يطلع كده و ممکن يطلع فاسق وفاجر، إنت ممكن تتشكل، إنت ممكن تبقي أي حاجة، طيب ده يوصلنا لإيه؟ ده يوصلنا إن احنا يبقى عندنا أمل في التغيير، أصل إنت صلصال، أصل إنت طين لازب ممكن تتشكل.

إنت مهما كنت بعيد ممكن تبقي صديق المهدي يصلحه الله في ليلة يصنعه الله في ليلة يا 11هـ يا جماعة، امرأة العزيز كانت شوفوا بتدعو للزنا ودعت عليه نساء القوم للزنا ودعت يوسف للفاحشة ولما تابت واتقلبت قالت كلام.. العلماء في التفاسير استغربوا إن امرأة تقدر تقوله!

يعني المتبرجة اللي في الشارع ممكن تبقي داعية إلى الله سبحانه وتعالى يعني أبعد ممثلة عن ربنا، أكثر مغنية عملت كليبات.. ممكن تبقي أمة من إماء الله الصالحات اللي تنشر الهداية في الأرض؟ ممكن يا جماعة أمل إحنا من طين لازب، إحنا عاملين زي الصلصال بنتشكل.

وإنت برضه يا ملتزم خاف أحسن تنتكس، خاف أحسن دينك يتقلب، خاف على نفسك أصل إنت من طين لازب، أصل إنت ده أصل خلقتك ضعيف.

يا جماعة الأمل يا جماعة الرسول -عليه الصلاة والسلام- راح زار ابن اليهودي أسلم ومات بعدها بدقائق أو بعدها بسويعات، مات صحابي، في لحظة اتقلب من يهودي لصحابي يا إخواني، سحرة فرعون داخلين يربطوا مع فرعون مؤامرة ضد الحق على وجه الأرض اتقلبوا أعظم شهداء على وجه الأرض بعدها بساعات، يا إخواني احنا من طين لازب.. يعني إيه؟ يعني المجتمع بتاعنا لازم بلادنا اللي قلبنا بيتحرق على أحوال شبابها وقلبنا بيتحرق على أحوال المعاصي اللي فيها الكلام ده ممكن يتغير الكلام ده لأن كل دول طين لازب كل دول ممكن يتشكلوا على طاعة ربنا سبحانه وتعالى.

#### ٤ - حمأ مسنون

حسيت بنعمة ربنا والآ لسه، حسيت إنت كنت إيه؟ حسيت إنت كنت إيه؟ تراب، طين، طين لازب، بعد كده الطين اللازب يبدأ ينشف يبدأ يجف يبقى حمأ مسنون، حمأ مسنون زي طين المستنقعات الناشف المتغير، حمأ مسنون يعني إيه يا جماعة يعني زي الطين الأسود كده الطين المتغير كده طيب إزاي يا إخواني، يعني أنا عايزك تقف قدام كلمة بدأت تنشف بدأت تجف يعني إيه يعني أنا في يوم من الأيام كانت الكلمة دي بتتقال عليّ، بتتكبر على إيه؟ متكبرة على إيه؟ إنتم مش عارفين إنتو كنتم إيه؟، إنت نسييت نفسك والآ إيه؟

نسييت نفسك يا معالي الوزير؟، نسييت نفسك يا سعادة عضو مجلس الشعب والشورى؟، نسييت نفسك يا فخامة الملك؟ نسييت نفسك يا رئيس الغرفة التجارية؟ نسييت نفسك يا تاجر؟ يا رجل أعمال؟ نسييت نفسك يا أجمل واحدة في العالم؟ نسييت نفسك يا أغنى ملك؟ نسييت نفسك يا أقوى بطل؟ نسييت نفسك؟ نسييتوا نفسكم يا

جماعة؟ نسيت نفسك يا أذكي واحد في الدنيا؟ احنا كنا ده اللي قدام عينكم ده!.

بعد كده حمأ مسنون الحمأ المسنون كلمة مسنون عند النحاتين يقولك مسنون سن التمثال يعني شكله بقى خلاص يعني حمأ مسنون بقى يعني إيه مرحلة السن يعني المرحلة المعجزة، المرحلة المنزلة، أكبر معجزة بتزلزل قلب الواحد لما يبجي يسبح ربنا سبحانه تعالى، يعني إيه؟ إنت كنت تمثال طين، تمثال الطين ده فضل بعدها طين بس بقى كل حاجة في أعضاء جسمك اتكونت اتسنت، كرات الدم الحمرا بنواتها وشكلها وخلايا الأكسجين اللي فيها والهيموجلوبين والحديد اتشكلت، خلية كبدك، كلتك، عينك، الثمان طبقات البلورية بتاعة القرنية بتاعتك، العشر طبقات بتوع الشبكية، مراكز المخ اللي في كل حته، النخاع الشوكي، الأعصاب العضلات كل حاجة اتسنت كل حاجة إيه الإعجاز ده يا رب!، خلايا دمك، موادك الكيميائية، كل حاجة اتسنت إيه الإعجاز ده يا رب!، بقيت على خلقك ولكن ولكن لسه طين، لسه ما اتنفخش فيك الروح.. حمأ مسنون.

### ٥ - صلصال كالفخار

وبعد الحمأ المسنون بقيت يعني مثل المرحلة دي اللي هي صلصال كالفخار، إيه الصلصال ده؟ حاجة كده ناشفة ده مش طين ده يا جماعة دا حاجة ناشفة كده عارفين زي الفخار بتاعنا والثقل بس ما أوقدش عليه نار بقى، عارفين يا جماعة الحاجة الناشفة دي دلالة على إيه؟ رسالة إنك كنت إيه رسالة إن آه إنت طين لازب وآه وآه بس إنت كنت حاجة بارده، متماسكة، حاجة ثابتة.

إنت ممكن تثبت، إنت فيك قوة، إنت فيك تماسك، إنت تقدر تثبت، إنت فيك قوة إيمان رهيبه إوعي تضيعيها، إنت تقدر تعمل أعمال قوية جداً لله، إنت تقدر تثبت قدام الفتن كلها، إنت تقدر تثبت قدام المغريات كلها، إحنا نقدر نشبت قدام كل حاجة يا جماعة الثبات.

زي عبد الله بن حذافة السهمي لما دخل على ملك الروم عرض عليه نصف ملكه قال له: "والله لو أعطيتني ملكك وملك آباءك على أن أترك ديني طرفة عين ما تركته"، يا جماعة الثبات قوة الدين قوة الإيمان.

لما يوشع بن نون بص للشمس وقال "اللهم أوقفها علينا" عشان ندخل نجاهد والدنيا نهار يا رب وقفت، أنا عاوزك تقول لرمضان اللهم أوقفه علينا مش عاوزين نخرج من رمضان يا رب، عايزين نملى رمضان بالطاعة ليك يا رب، يا جماعة قوة الدين.. إنت قوي، إنت فيك تماسك، إنت فيك صلابة إوعي تياس من نفسك بعد كده.

### ٦ - نفخة الروح

بعد كده يا جماعة الصلصال اللي كالفخار بدأ يتطور وحصل الموقف الرهيب وحصل نفخة الروح الكلام ده الحاجات دي ربنا خلقك بإيده وهذا تكريم وشرف، بعد كده كانت نفخة الروح اللي حولت الطين اللي حولت التراب ليك، ليّ وليك اللي حولت التراب لإنسان.

أكبر معجزة يا جماعة إن ربنا حول التراب لقلب يتصل بيه ويقدر يحب ويشتاق ليه ويتلهف على لقائه، بعد النفخة دي النفخة دي خلت ليك قلب يتصل بالله في عز الشهوات.



وامرأة العزيز تراود يوسف عن نفسه قال معاذ الله، اتصل بالله في عز الشهوات السبب كان النفخة دي النفخة دي هي اللي خلت التراب ده يسجد لله في التلت الأخير وتنهمر الدموع من عينيه، النفخة دي هي اللي ادبتك قلب يتصل بالله في عز الابتلاءات، زي أيوب وهو بيصلي وربنا ابتلاه.. أولاده ماتوا وغنمه أحرقت وأرضه فسدت قال: "الله ما أخذ وله ما أعطى"، النفخة دي هي اللي خليتته يقول الكلمة دي، النفخة دي هي اللي ادبتك قلب يتصل بالله حتى في أعصب اللحظات.. لحظة السكرات والرسول -عليه الصلاة والسلام- يموت ويقول "بل الرفيق الأعلى" صححه الألباني أنا اخترتك إنت يا رب على الدنيا واللي فيها وعلى ملكها.

النفخة دي هي السبب يا جماعة، النفخة دي هي اللي مقعداك قدام برنامج ديني الوقت مش قدام برنامج شهوات، النفخة دي هي اللي بتخليك تسمع الوقت عن ربنا، النفخة دي هي اللي ممكن الدرس ده ممكن شاب يسمعه في يوم من الأيام وهو راكب في عربيته هي اللي خليتته بدل ما كان يدخل السي دي بتاع الأغاني يدخل حاجة عن ربنا لأن النفخة دي خلت في قلبه شوق رهيب لله، خلت في قلبه لهفة رهيبية إنه يوصل لربنا مهما الشهوات طمست النفخة موجودة، النفخة موجودة واصلة قلبك بالله سبحانه وتعالى واصلة قلبك بربك.

### اوعى تفقد اتصالك بربنا

يا جماعة أنا جاي النهارده عشان أقول لكم إنتو مين؟، إنتوا مين؟ مرت الأيام وبقينا بشر وكبرنا يا جماعة وبقينا بشر لما بقينا بشر إنت عارف إنت محتاج له قد إيه؟ إحنا خلاص بقينا أهه بعد العدم بقينا تراب، بقينا طين، بقينا فخار، بقينا بني آدمين، بقينا نطفة، بقينا بشر، البشر ده يا جماعة البشر بقى فقره قد إيه؟ الفقر راح خلاص استغينا عن ربنا سبحانه وتعالى "أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى" العلق:٦، إنت عارف إنت محتاج لربنا سبحانه وتعالى قد إيه؟

إنت عامل زي الجهاز القوي أوي أوي أي جهاز من الأجهزة اللي حوالينا لو الفيشة بتاعته اتشالت من الكهرباء يقف يبقى حته حديدة، إنت لو فقدت اتصالك بالله سبحانه وتعالى بقى ما لكش لازمة في الحياة مهما كانت إمكانياتك، إنت عاملة زي مريض العناية المركزة إلي مركبين له خراطيم تنفس لرتته وخراطيم أكل لمعدته ومحاليل في جسمه ومحاليل للأدوية وهو لو شالوا الخراطيم دي في لحظة يموت، يموت في لحظة، إنت لو اتشال عنك عناية ربنا تضيي، إنت لو اتشال عنك معية ربنا تضيع خلاص تنتهي، تنتهي في لحظة.

يا جماعة ده في تركيا في أربعين ثانية زلزال موت أربعين ألف واحد، أوروبا في القرن الرابع عشر جه وباء الطاعون موت ربع أوروبا، ربع أوروبا ماتت! في القرن الرابع عشر بحتة ميكروب ميتشافش غير ما يتكبر حوالي ثلاثين ألف مرة أو أكثر كمان عشان يتشاف مكوناته إيه؟، يا جماعة إحنا فقرا أوي لربنا، تلاقي أكثر دكتور في حاجة يموت بالمرض اللي بيعالجه، أكبر دكتور في القلب يموت بالقلب، أكبر دكتور في الغدد الكظرية يموت بمرض بالغدة الكظرية، أكبر دكتور في علاج السرطان يموت بالسرطان سبحانه الله، ليه؟

عشان ربنا يقول لكم إنتو عبيد إنتو عاجزين إنتو ضعاف أوي عشان ربنا يقول لكم إنتو مالكوش غير بابه، يا أمة

محمد إحننا مالناش غير باب الله، يا أمة محمد على بابك يا رب، عايزين شعار حياتنا يبقى على بابك يا رب

ومالي غير بساب الله باب ولا مولى سواه ولا حبيب  
إلهى أنت تعلم كيف حالي فهل يا سيدي فرج قريب

### كلنا فقراء إلى الله

على بابك يا رب كلنا واقفين، يا جماعة على بابه مالناش باب غير باب، مالناش أمل غير في رحمته هي دي حقيقتك اللي بتهربي منها، "يا عبادي! كلكم جائع" يا معالي الوزير، يا أعضاء مجلس الشعب والشورى كلكم جائع، يا أعضاء الغرف التجارية كلكم جائع، يا بشوات يا بهوات يا مدامات يا هوانم كلكم جائع كلكم جائع، -لولا أكلكم كان كلكم متم من الجوع- "إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي! كلكم عارٍ" -يعني كنا كلنا نبقي عرايا زي البهائم- "إلا من كسوته فاستكسوني أكسبكم" صحيح مسلم، سبحان الله يا جماعة كلنا ما حدش مستشني من الافتقار إلى الله سبحانه وتعالى.

يا إخواني في الله ربنا يقول: "يا أَيُّهَا النَّاسُ" يا كل البهوات اللي في الدنيا والأغنياء والأثرياء والأذكىء والجمال والأقوياء "يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ" فاطر: ١٥، إنتو مش أنا، إنتو اللي محتاجيني، إنتو اللي تنادوني مش أنا اللي أناديكم، إنتو اللي تقفوا على بابي مش أنا اللي أبعث لكم. إنتو بتعملوا كده ليه؟ "أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ"، لو الفلاحين كانوا بيرووا لسه الأرض بتاعتهم بماء المطر ماكانوش ضيعوا صلاة الفجر.

"أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ"، فقركم ما حدش هيسدوا غيري، عجزكم ما حدش هيقويه غيري، جهلكم ما حدش هيرفعه غيري إلى الله، إنت في حياتك نقص مش هيجبره غير الصلة بالله مهما عملت مش هتستغنى بفلوس الدنيا عنه، مش هتستغنى بملك الدنيا عنه، إنت أصل أنا جميلة ووالدي باشا وساكنين في الحتة الفلانية أي عريس يتمناني تقعدني لحد خمسة وتلاتين سنة وأبعين وما حدش يخبط على بابك، أصل أنا معايا فلوس وشاب وسيم وقوي وأي واحدة أنا عايزها.. تقعد لغاية أربعين وخمسة وأربعين سنة مافيش واحدة راضية بيك، سبحان الله لأنك اعتمدت على نفسك مش على الله، الله سبحانه وتعالى.

إنت عارف إنت فقير قد إيه؟ إنت عارفة إنت عاجزة قد إيه؟ إنت لو نقطة دم واحدة في جسمك اتجلطت في المخ.. مخك هيموت، في القلب.. ذبحة على طول، جلطة في القلب وموت، في عضو من الأطراف.. شلل إنت متستحملش إن شريان يتسد لمدة دقيقة في جسمك، إنت ما تستحملش إنت أقوى عضلة في جسمك جه فيها شد أنا فاكرو أنا طفل كان أكبر سباح في مصر كلنا مبهورين بيه فجأة لقينا في الأخبار خبر إنه مات وهو بيعوم بيعوم عادي على الشط مش بيعوم بعيد ولا بيعبر المانش إزاي؟ قالوا لك جاله شد عضلي عضلة واحدة تقف وإنت بتعوم تموت! إزاي يا إخواني؟

إنت ضعيف مش عارف إنت ضعيف مش عارف تغمض عينيك خمس دقائق تقدر تستغنى عن نور عينيك خمس دقائق؟ تقدر تستغنى عن نعم ربنا سبحانه وتعالى قد إيه؟ ماقدرش

### فرصتك في السعادة على قدر صلتهك برنا

إوعي تفتكري إن جمالك بيأهلك للسعادة! إنت مفيش أي فرق في فرصة السعادة بينك وبين أي واحدة في الدنيا، إنت فرصتك في السعادة على قدر رضا ربنا عنك، إنت فرصتك في السعادة مش على قدر قوتك، إنت فرصتك في السعادة على قدر حب ربنا ليك، إنت فرصتك في السعادة مش على قدر مركزك ياما ملوك وتعباء، إنت فرصتك في السعادة على قدر صلتهك بالله، إحنا فرصتنا في السعادة على قدر رضى ربنا عنا سبحانه وتعالى. يا جماعة إحنا من غير ربنا خيالات مآة، إحنا من غير ربنا إنسان لا يقوم وحده، يا جماعة عايزين نقول على بابك يا رب على بابك يا رب على بابك يا ربنا يا مولانا يا عظيم، ملناش باب غير بابك ملناش سبيل غير سبيلك، يارب إحنا أفقر الخلق إليك يارب وأغنى الخلق بيك يارب، إحنا أذل الخلق إليك وأعز الخلق بيك يا رب.

### لا تعلق قلبك بأحد إلا الله

يا إخواني إنت متعلق بواحد عنده مركز يخلص لك مصالحك واحد ومراته وولاده الأربعة جالهم دعوة للحج من أمير سعودي وراحو السفارة السعودية علشان يودوا الست جوازات ياخدوا عليها التأشيرات رايعين إحنا تبع الأمير فلان والأمير فلان، قال خلاص الأمير وليه حظ من التأشيرات وخلاص والموضوع خلصان وقاعد حاطط رجل على رجل بعد شوية نزلوه اتفضل حضرتك الست جوازات في ظرف مشي، بعد ما خرج يفتح الجوازات تأشيرات الحج موجودة ولكن مش جوازته ولا دي مراته ولا دول ولاده دي مش جوازتهم رجع السفارة الجوازات دي بتاعة مين؟! طلعت بتاعة ستة تانين مالهومش لا واسطة ولا ليهم أي حد يعرفهم ولكن الأمير أراد إن دول يحجوا والملك أراد إن دول اللي يحجوا، الأمير أرادهم يحجوا والملك ما أرادش إنهم يحجوا خلاص الست تأشيرات راحوا، الست تأشيرات بتوع التأشيرة الملكية راحوا خلاص سلام عليكم وعليكم السلام ربنا ما أرادش السنة دي. يا جماعة محدش يتعلق بغير الله محدش يتعلق قلبه بغير الله.

الطالب اللي كان جوه الامتحان كان عنده ١٥ سؤال فغش منهم سؤال يعني قالوا عليه صح كده ففضل يقول أغش الـ ١٤ سؤال الباقيين والآ؟ فخاف من ربنا سبحانه وتعالى قال دي غصب عني أما الـ ١٤ الباقيين لأ، جاوب ولما خرج بيراجع لقي الـ ١٤ اللي حلهم كلهم صح واللي غشها هي اللي طلعت غلط فيهم. هو ربنا اللي بيوجهك، هو ربنا اللي بيغنيك عن خلقه، ربنا ماتعمدش على حد غيره.

### كلمة يا رب أخطر سلاح.. اوعي تخسره

إنت عارف إنت فقير لربنا أد إيه أنا عايزك تقول له أنا عايزك تقول من كل قلبك يا رب. يا رب الكلمة اللي لما بنرفع إيدنا ونقولها المكياج والمكساج والمساحيق الزينة والخداع القناع اللي إحنا لابسينه بيقع وأخيرًا يطلع ففرك

وانكسارك وذلک بين إيديه، أخيراً بتظهر على حقيقتك وانت رافع إيدك في كل الذل وتتوسل وإيدك فاضية وتتقول املاها بعطائك يا رب، يا رب.

هو إيه يا جماعة اللي فتح أبواب السماء ودق أبواب السماء وهز أركان العرش ونزل النصر في بدر غير كلمة يا رب من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إيه اللي شق البحر الأحمر وخلي الميه فيه زي الجبلين وموسى عدى من النص هو وبني اسرائيل؟ إيه غير كلمة يا رب لما خرجت من قلب موسى؟ إيه يا جماعة؟  
إيه يا جماعة لما سيدنا يونس أما كان في بطن الحوت خلاص الحوت بلعه وفي الليل وسط البحر قال يا رب لا إله إلا أنت سبحانك كلمة يا رب خلت الحوت يتحول لغواصة بحرية تنقله للشط والليل يبقى نزهة خلوية والبحر يبقى مكان جميل بيتفسح فيه ويسمع تسيح الحيتان في قاع البحر فيه والمائة ألف قلب الجاحد لله يؤمنوا بالله سبحانه وتعالى، يؤمنوا بالله ويسلموا كلهم ويؤمنوا بالله.

يااه يا إخواني كلمة يا رب يا جماعة كلمة يا رب دي أخطر سلاح في حياتك اوعى تخسره اوعى تخسريه.

أنا عايزك تقول حسبي الله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله يعني كفاية عليّ إنت يا رب لو ابتلاءات الدنيا كلها هجمت عليّ هأقول حسبي الله، لو ظلمة الدنيا كلهم هجموا عليّ هأقول حسبي الله، يعني كأن مجموعة هاجمة بسيف على واحد معاه قنبلة نووية هيخاف؟ كلهم غلاية.

### اللهم أصلح لي شأني كله

أنا عايزك تقول أصلح لي شأني كله أصلح لي شأني كله يعني يا رب أنا يا رب أنا ما عنديش حاجة صعبة وحاجة سهلة، أنا يا رب ما قدرش أعمل حاجة، أنا يا رب ما قدرش أعمل حاجة يا رب، أنا يا رب وأقول يا رب كل ذرة في جسمي بتقول يا رب لأنه كل ذرة في جسمي فقيرة إليك يا رب، أنا يا رب خلقتني من طين الطين دا أفقر حاجة، دا لا ذهب ولا معدن ولا حاجة، دا طين يا رب، دا أنا أفقر شيء في الوجود إليك..

أنا الفقير إليك يا رب علي بابك يا رب، علي بابك يا رب، أنا فقري دا أكبر نعمة أنعمت بها عليّ في حياتي لأن فقري هو اللي خلاني أرفع إيدي وأقول يا رب فواجهت الحياة بقوتك مش بضعفي، واجهت الحياة بعلمك مش بجهلي، واجهت الحياة بقدرتك مش بعجزى، واجهت الحياة بغناك مش بفقري، أقول إيه؟ أشكرك إزاي على نعمة إنك خلقتني فقير؟ وإنك عرفتنى أنا مين وعرفتنى حقيقتي وعرفتنى إننا تراب وهنرجع تراب عشان أعرف يا رب أنا محتاجلك أد إيه.

### الكون كله محتاج لك يا رب

أنا محتاج لك يا رب وكلنا محتاجينك يا رب وكل واحد قاعد الوقت وكل واحدة عندها هموم في صدرها محتاجين لك كلنا يا رب دي الملايين اللي بتقف على عرفات كل واحد بيدعيك بلغة ويطلب منك طلب وفيه اللي بيجهر وفي اللي بيسر ولكن كلهم كلهم اجتمعوا على لغة قلب محتاج لك يا رب محتاجين لك يا مولانا.

أنا عايزك تعرف إن الكون كله مفتقر إلى الله، الكون كله محتاج ربنا مش إنت بس، أصحاب المراكز والأسواق كله محتاج لربنا سبحانه وتعالى.

شوف سيدنا موسى لما بني اسرائيل قالوا له هل ينام ربك ربنا قال له "يا موسى أمسك قارورتين من بعد العشاء وافضل مساكنهم" سيدنا موسى ماسكنهم، سيدنا موسى هينام عشان يقوم الليل سيدنا موسى واقف بينفذ أمر ربنا، حتى إذا انتصف الليل نام سيدنا موسى كانوا هيسقطوا منه وقام تاني سيدنا موسى لغاية ما خلاص الليل بقي خلاص آخره وقعوا من إيد سيدنا موسى، سيدنا موسى نائم فانكسرت القارورتين فأوحى الله إلى موسى "يا موسى لو كنت أنام كما نمت يا موسى لسقطت السماوات وزالت كما سقطت القارورتان"؛ يعني الكون كله من غيرك يا رب يسقط وينهار.

اسمع بقي بقلبك الآية الرهيبة اللي ربنا سبحانه وتعالى يقول فيها **"وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ"** يونس: ٦١ الأعراب **"وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رَبِّكَ"** الأعراب اللي مالوش زوج، مالوش حد يخدمه، مالوش حد يرعاه، مالوش حد يشوف شئونه، مالوش حد يشوف أموره، مالوش حد يشوف مصالحه، كل ذرة في الكون يا رب ماتقدرش تستغنى عنك **"وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ"** واحنا يا رب ماتقدرش نستغنى عنك.

### نهاية الرحلة

هتنتهي الرحلة بتاعتنا الليلة يا جماعة رحلة إنت مين؟ وإحنا كنا إيه؟ وهنعمل إيه؟، وآخر الرحلة يا إخواني هنموت في يوم من الأيام وبعد من ٢٥ ل ١٠٠ سنة هنبقي المنظر دا هنبقي شوية التراب دا، مش هنبقي حتى عضم، بعد حوالي ١٠٠ سنة هيبقى كل حاجة فيك تراب، تراب مخصوص أوي اللي عاوز يعرف شكله دور عن أي تراب، يروح المقابر ويزورها ويروح مقابر من اللي بيدفن فيها الناس مش اللي بيتقفل عليهم بالصاح ويزورها. تراب يا ترى يا جماعة التراب دا على ما بقى تراب مر بمراحل كثير كان نفسي أكلمكم عنها الليلة بس الوقت بتاع البرنامج خلص إن شاء الله في مرة من المرات هأكلمكم أما بقينا بني آدمين وموتنا ولما بقينا تراب حصلنا إيه!، موضوع كبير ولكن هنكمل في محطات التوبة بتاعتنا بإذن الله سبحانه وتعالى هنكمل من أول بكره بقى إن شاء الله ندخل بقى يا جماعة إحنا بدانا نفوق شوية في ال ٣ محطات اللي فاتو "اقبلني يا رب".

### أصعب قرار.. التوبة

**"وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ"** الزمر: ٦٧ والنهارده على بابك يا رب من بكره بإذن الله سبحانه وتعالى هنبداً بقى نفسي أتوب نفسي أقرب منك يا رب، إنت عارف يعني إيه توبة الأول، لو نفسك تتوب بعد ما عرفت هو مين؟ وإنت مين؟، لو نفسك تتوبي عارفة يعني إيه توبة التوبة دي أجراً قرار هتاخده في حياتك، التوبة دي أصعب قرار هتاخده في حياتك، أصعب من إنك تغير كليتك أو تغير نشاطك أو وطنك إنت هتغير حياتك كلها عشان ربنا سبحانه وتعالى. بكره إن شاء الله يا إخواني بإذن الله المحطة الرابعة من اقبلني يا رب، اقبلني يا رب واقفين على بابك في

رمضان بنقول لك اقبلنا يا رب، اقبلنا يا رب، يا تري يا جماعة قبل ما أسبيكم اتعتقتوا وآلا لسه، فات ٣ ليالي من رمضان اتعتقتوا وآلا لسه، إحنا في الليلة الرابعة يا إخواني يعني الوقتي اتعتقت وآلا لسه معقول ٤ ليالي وما اتعتقناش هنعتنق إمتي؟ الليلة.

### دعاء الخاتمة

الليلة نرفع إيدنا لربنا ونقف علي بابه ونقول له: اللهم اعتق رقابنا من النار، اللهم اعتق رقابنا من النار يا مَنْ خلقتنا من تراب، يا مَنْ سويتنا، يا مَنْ نفخت فينا من روحك، يا مَنْ رفعتنا وأسجدت لنا ملائكتك يا رب، يا مَنْ كرمتنا، اللهم أكرمنا بالتوبة إليك، اللهم أكرمنا بمعرفتك، اللهم تب علينا توبة لا نرد على أعقابنا بعدها أبداً، اللهم اهدنا بهدائك، اللهم أنقذ أمة محمد، اللهم أنقذها، اللهم أنقذها من المعاصي يا رب، اللهم أيقظ قلوبنا، اللهم أيقظ قلوبنا، اللهم أيقظ قلوبنا برحمتك يا أرحم الراحمين، برحمتك يا رب العالمين.

يارب نحن أفقر خلقك إليك، اللهم اجعلنا أفقر خلقك إليك، وأغني خلقك بك، اللهم اجعلنا أذل خلقك إليك وأعز خلقك بك يا رب يا رب يا رب امح قلوبنا بالافتقار إليك والانكسار بين يديك يا رب.  
يارب أيقظ أمة محمد يا رب، اللهم إنا الآن نتحدث عنك ونسمع عنك وهناك عباد لك يعصونك الآن يا رب، اللهم فأيقظهم، اللهم فاهدهم، اللهم فاهدنا واهدهم برحمتك يا أرحم الراحمين.  
أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وإن شاء الله بعد ثلاث ساعات من الآن نلتقي مع "افتح لي قلبك" ومعصية جديدة نحاربها بإذن الله في سبيل الله وجزاكم الله خيراً وصلى الله على النبي محمد.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>